

دراسة لوايل كورنيل للطب - قطر تتحقّق من تأثير عوائق اللغة في تقديم الرعاية الصحية

الدوحة – 6 يونيو 2017: استقصت دراسة أجراها باحثون وخبراء في التوعية الثقافية والرعاية الصحية في وايل كورنيل للطب - قطر تأثير عوائق اللغة في الحصول على الرعاية الصحية اللازمة في مجتمع قطر واسع التنوع في جنسياته وثقافته. وقد أجرى الباحثون مقابلات شخصية مع مرضى يتحدثون اللغات العربية والهندية والأردية والإنجليزية من بين المراجعين للعيادات الخارجية في مستشفى حمد العام، وتبيّن من تلك المقابلات أن معظمهم واجهوا صعوبة ما في الحصول على الرعاية الطبية اللازمة بسبب عوائق اللغة.

وبيّنت الدراسة أن اللغة الإنجليزية هي اللغة السائدة في المستشفيات، مثلما بيّنت الاعتقاد السائد بأن ضعف مهارات اللغة الإنجليزية يعوق الحصول على الرعاية الطبية، وهو أمر محبط لبعض الناطقين باللغة العربية. وفي المقابل، بيّن الناطقون باللغات الهندية والأردية مواجهتهم لعوائق اللغة أكثر من غيرهم. وقال المرضى إنهم يستعينون بطرق تواصل غير رسمية، مثل التواصل من خلال الممرضين غير المدربين في الترجمة الطبية و أفراد العائلة، والتواصل غير اللفظي، وأيضاً التواصل عبر توليفة من اللغات.

أجريت الدراسة في شراكة مع مؤسسة حمد الطبية وجامعة ميشيغان في الولايات المتحدة، ونشرت في الدورية المتخصصة *Journal of Health Communication* ضمن ورقة بحثية بعنوان "منظور المرضى لتعارض اللغات خلال زيارات الرعاية الصحية: نتائج مستخلصة من دولة قطر ذات التعددية الثقافية بالغة الكثافة".

وقال الدكتور رافيندر مامتاني، العميد المشارك الأول للصحة السكانية في وايل كورنيل للطب - قطر: "عندما نتعلّم التواصل الفعّال في ما بيننا يمكننا حينها النهوض بمخرجات الرعاية الصحية إلى أبعد حد ممكن. نحن ممتنون لمشاركينا من مؤسسة حمد الطبية لإسهامهم ودعمهم لهذه الورقة البحثية المهمة".

كما قالت السيدة هدى عبدالرحيم أخصائية أولى في مركز التوعية الثقافية في الرعاية الصحية في وايل كورنيل للطب - قطر والمؤلفة الرئيسية للورقة البحثية: "يجسد هذا المشروع مثلاً رائعاً لتضافر الجهود البحثية في استقصاء المسائل العابرة للثقافات في مجال الرعاية الصحية. ونحن بحاجة إلى دراسات مماثلة لإزالة التفاوتات والتباينات في ميدان الرعاية الصحية، ولضمان سلامة مرضانا، والنهوض بمخرجات الرعاية الصحية للسكان على اختلاف ثقافتهم".

من جهته، قال الدكتور مايكل فيترز الباحث الرئيسي من جامعة ميشيغان: "أردنا من هذه الورقة البحثية تبيان مدى تأثير حاجز اللغة على تقديم خدمات الرعاية الصحية. وقد نستطيع تطوير هذه المعلومات لصالح وضع وتطوير استراتيجيات خاصة من أجل التغلب على الحواجز اللغوية وضمان وصول خدمات الرعاية الصحية بشكل سليم لكافة المرضى".

والباحثون الاستقصائيون الرئيسون المشاركون في إعداد الورقة البحثية هم: الدكتورة أمل خضر الأستاذ المشارك لطب الأطفال، السيدة مها النشار مديرة مركز التوعية الثقافية في الرعاية الصحية في وايل كورنيل للطب - قطر، الدكتورة مايا حمّود والسيدة أمل كلاوي من جامعة ميشيغان. وقدّم الدكتور عبد اللطيف الخال مدير قسم التعليم الطبي في مؤسسة حمد الطبية معلومات ودعمًا أساسيين لإنجاز هذه الدراسة.

ومن شأن البيانات المستمدة من الدراسة أن تعي أهمية اعتماد خدمات الترجمة الفورية في المؤسسات التي تقدم خدمات الرعاية الصحية. وتشمل التوصيات المقدّمة: تعزيز التوعية بخدمات الترجمة الفورية والحاجة الماسة إلى مترجمين فوريين مهنيين في قطر، تقديم معلومات خطية بلغات متعددة، إضافة اللغة المفضلة عند المرضى على سجلاتهم المرضية والصحية، تدريب الموظفين الصحيين على الترجمة الفورية وزيادة استخدام خدمات الترجمة الفورية الهاتفية.

- انتهى -

نبذة عن وايل كورنيل للطب - قطر

تأسست وايل كورنيل للطب - قطر من خلال شراكة قائمة بين جامعة كورنيل ومؤسسة قطر، وتقدم برنامجاً تعليمياً متكاملًا مدته ست سنوات يحصل من بعدها الطالب على شهادة دكتور من جامعة كورنيل. يتمّ التدريس من قبل هيئة تدريسية تابعة لجامعة كورنيل ومن بينهم أطباء معتمدين من قبل كورنيل في كل من مؤسسة حمد الطبية، مستشفى سبيتار لراحة العظام والطب الرياضي، مؤسسة الرعاية الصحية، مركز الأم والجنين ومركز السدرة للطب والبحوث. تسعى وايل كورنيل للطب - قطر إلى بناء الأسس المتينة والمستدامة في بحوث الطب الحيوي وذلك من خلال البحوث التي تقوم بها على صعيد العلوم الأساسية والبحوث الإكلينيكية. كذلك تسعى إلى تأمين أرفع مستوى من التعليم الطبي لطلابها، بهدف تحسين وتعزيز مستوى الرعاية الصحية للأجيال المقبلة وتقديم أرقى خدمات الرعاية الصحية للمواطنين للقطريين وللمقيمين في قطر على حدّ سواء.

<http://qatar-weill.cornell.edu>

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال:

حنان اللقيس

المدير الأول للإعلام

وايل كورنيل للطب - قطر

جوال: +974 55536564

مباشر: +974 44928661